

الكَفِيلُ



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

العدد ٢٢٠

الخميس ١١ شوال ١٤٣٠ هـ ١٠ تشرين الأول ٢٠٠٩ م

الجمعية الثقافية والدينية في الكويت - وحدة التواصل والتعاون مع المؤسسات الإسلامية في الكويت



■ تَبْ يَا سَلِيمَانُ بَلِيهْدُ مَاذَا تَقُولُ أَيُّهَا
الْوَهَابِيُّ الصَّلَفُ وَأَنْتَ تَرَى هَذَا السَّوَادَ

القابِعِ خَلْفَ عِزَّتِكَ يَحْفَلُ بِالْخَرَابِ
وَمِنْهُ كُلُّ هَذَا الْخَرَابِ، تَبْ يَا سَلِيمَانُ
بَلِيهْدُ وَكُلُّ ذِكْرِي تَمُرُّ وَأَنْتَ الْمَوَالِينَ
يَقْضِ مَضْجَعَكَ وَأَنْتَ تَقْوُدُ حَشُودَ
الطَّافَةِ إِلَى عَمِي الضَّمِيرِ ... السَّعْيِ تَبْ
يَا سَلِيمَانُ بَلِيهْدُ .

أَيُّهَا الْوَهَابِيُّ الَّذِي أَبْتَكِرْتَوَى التَّهْدِيمِ
وَحَمَلَهَا جَفَاءَ بَعْدَمَا ذَلِيلُهَا بِمَكْرِ الْحَقْدِ
وَرَاحَ يَطُوفُ الْمَدِينَةَ يَحْمِلُ الزُّورَ
أَسْتَفْتَاتُ جُورٍ وَأَذَاهُ يَسُدُّ أَهَانَةَ مَآكِرِهِ
فَبَدَلَ أَنْ تَتَوَجَّهَ تِلْكَ الْقُبُورَ بِالْمَكْرَمَاتِ
وَقَبَلَاتِ الزَّائِرِينَ وَأَدْعِيَةِ الْفُقَرَاءِ
وَأَذَاهُ بِهَذَا الْمَلْعُونِ سَلِيمَانُ بَلِيهْدُ يَحْمِلُ
التَّوَاقِيْعَ فَوْزُوسَ شَرِّ قَتَبٍ وَالْفِ تَبْ
مِنَ الْمُؤَكَّدِ كُلَّمَا تَمُرُّ ذِكْرِي الْهَدْمُ تَهْشُمُ
رَأْسَكَ اللَّعْنَاتُ عَجِيبٌ تَرَكْتَ الدُّنْيَا كُلَّهَا
وَتَعَرَّضْتَ لِقُبُورِ أَهْمَةِ الْيَقِيعِ وَاهِلِ بَيْتِ
النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصَحَابَتِهِ الْأَطْهَارُ
كُلُّ أَهْمَةٍ مِنْ صَدْرِ مُؤْمِنٍ فِي ذِكْرِي تَهْدِيمِ
الْقُبُورِ تَتَحَوَّلُ حَجَرٌ يَقْذِفُكَ بِاللَّعْنَةِ
مِنْ دَاوَةِ الْجِرَاحِ وَقُرُونٌ تَعْبُرُ أَثَرُ
قُرُونٍ وَتِلْكَ الْمَزَارَاتُ بِخَيْرٍ فَهَلْ أَسْتَفْجِلُ
الْجَهْدَ الْفَتْوَى الْآنَ لِيَعْمَرَ دِينًا لَمْ يَدْرِكْهُ
الْمُسْلِمُونَ الْأَوَّلُ لِيَتَبَيَّنَ رِشَادُهُ وَهَابِيهِ
الْمُتَكْفِيرِ وَالْقَتْلِ عَلَى الْهَوِيَّةِ وَالتَّفْخِيقِ
وَالْتَفْجِيرِ أَهْلَ الْأَرْهَابِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى تِلْكَ الْقُبُورِ دَائِمًا وَأَبَدًا .

تَفْدَى لِدِينِي وَالْوَلَايَةَ أَضْلَعُ
مَنْ ذِي وَذَا صَبَتْ عَلَى مَحَبَّةِ
هُمَّ خَيْرَ أَطْيَابٍ وَنُورٍ فِي السَّمَاءِ
لَوْلَاهُمْ مَا قَامَ دِينٌ وَأَرْتَقَى
إِسْلَامٌ وَذَا التَّارِيخُ يَفْصَحُ عَنْهُمْ
بَدَاءً بِمَنْ صَلَّتْ عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ
كَمْ عَانِي مِنْ قَوْمٍ وَعَصْرٍ مَظْلَمٍ
إِذْ جَاءَ فِي نَصْرِ الرِّسَالَةِ مَعْلَنًا
لَكِنْهُمْ رَفَضُوا الْهَدَايَةَ وَالتَّقَى
الْحَقِّ حَجَرِ الدِّينِ يَوْسَعُ أُمَّةً
فَمَنْ إِهْتَدَى نَالَ الْوَلَايَةَ مُؤَنَّفًا
وَأَصْنَاءَ مَنْ نُورِ النَّبُوَّةِ حَيْدَرُ
نُورِ الْإِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْهَدَى
أَثَرُ بِنَفْسِ كِي يَصَانُ (مُحَمَّدُ)
مَا هَابَ جَمْعَ الْمَاكُثِينَ وَمَا بِهِمْ
وَالشَّمْسُ قَدْ عَادَتْ تَنْبِرُ لِحَيِّدِ
مِنْ مِثْلِهِ صَاغَ الْكَرِيمِ بِدَرَةً
مَلَكَتْ قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ وَأَعْلَنْتْ
نَسَجَتْ خِيُوطَ الْعَمْرُحِزْنَ وَلَوْعَةً
وَدَعَتْ أَحْبَبْتَهَا وَنَادَتْ يَا عَلِيَّ
تَوْصِي وَتَفْصِيحُ مَا يَجُودُ بِنَفْسِهَا
وَعَنِ الَّذِي يَرُوي الطُّفُوفَ بِنَحْرِهِ
عَيْنِ الْقَنَا تَعْتَلِي نَحْوَ الْقَنَا
أَوْصِيكَ فِيهِمْ يَا وَصِيَّ وَصِيَّتِي
فَإِنْ حَانَ حِينِي بِالْوَصِيَّةِ تَعْلَمُ
إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ عَادَتْ وَدِيعةً
لَا يَحِلُّ لِي عَيْشٌ بِفَقْدِكَ لَحْظَةً
مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ نَرْتَشِفُ وَشَلَّةً
نَرْجُوكَ تَشْرِيقَ بِالْمُؤْمَلِ نُورِهِ
لِلنَّحْرِ وَوَالصَّدْرِ وَالْهَيْشِمِ وَهَامَةً
أَبَا الشَّارِ هَانَحْنُ نَلْبِي بِعَمْرِنَا
وَلَمَنْ فَدَى الْكَفَيْنِ ثَارَ وَاخُوتِ
لَكَ يَا لَوَاءَ الْحَمْدِ تَرْنُو أَعْيُنُ
الْهَيِّ أَغْنِي فِي مَمَاتِي وَوَحْدَتِي

وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَالْمَحَاجِرُ تَدْمَعُ
مِنْهَا أَهْتَدَيْتُ وَطَابَ فِيهَا الْمَرْضِعُ
آيَاتُ ذِكْرٍ فِي الْمَآذِنِ تَرْفَعُ
صَوْتُ النَّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ يَسْمَعُ
قِصَصًا أَشَابَتْ كُلَّ قَلْبٍ يَخْشَعُ
وَالْوَحْيُ وَالثَّقَلَيْنِ هَلَتْ تَتَّبِعُ
فِيهِ الْجَهَالَةُ وَالْخِيَانَةُ أَبْشَعُ
حُكْمِ الْإِلَهِ وَدِينِ حَقِّ يَشْرَعُ
هَمَجُ رِعَاغٍ لِلْحَقِيقَةِ ضَيَعُوا
طَاعَتِ لَذِكْرِ اللَّهِ حَقًّا يَرْفَعُ
مَنْ ظَلَّ فِي نَارِ الْجَحِيمِ يَجْجَعُ
فِيهِ إِسْتِنَارَ الْبَيْتِ بِدَرْ يَلْمَعُ
خَصَتْ بِحَيْدَرَةِ الْخِصَالِ وَتَجْمَعُ
وَالدِّينِ يَسْلَمُ وَالْفَرَائِضُ أَجْمَعُ
مَتَلُونُ هَذَا وَذُنُوبُ أَفْزَعُ
كِي يَتَلُو ذِكْرَ اللَّهِ شُكْرًا يَرْكَعُ
أَسْمَى نِسَاءَ الْكُونِ بَلْ هِيَ أَرْفَعُ
حَقِّ الضَّفَاعَةِ وَالصَّرْطِ الْأَرْوَعُ
وَمَضَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَيْثُ الْمَنْبِعُ
قَلْبِي لَهُمْ يَدْمَى وَعَيْنُ تَدْمَعُ
عَنْ شَبْلَهَا بِالْهَمِّ كَيْفَ؟ يَجْرَعُ
وَالرَّأْسُ يَتَلُو الذِّكْرَ حَزَنًا يَرْفَعُ
كَالْبَدْرِ فِي غَسَقِ الدَّجَى يَتَشَعَّشَعُ
هُمَّ بَلَسَمَ الرُّوحَ الَّذِي بِكَ أَوْدَعُ
إِذْ صَفَتْ الْأَجْفَانُ نَعْشِي يَشِيْعُ
لِتَشْكُو مَصَابًا حَلَّ فِيهَا وَأَضْلَعُ
لَا وَالَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ وَأَرْفَعُ
تَشْفِي الْجِرَاحِ وَفِيكَ مَجْدُ يَصْنَعُ
عَدَلًا لِيَسْكُو الْأَرْضُ فِيهِ وَيَسْمَعُ
فَلَقْتُ بِمَحْرَابِ الصَّلَاةِ تَرْوَعُ
لِطْفَلٍ غَدَى ضَامٌ بِسَهْمٍ يَرْضَعُ
أَسْأَلُوا دِمَاءَ أَزَاكِيَاتٍ وَأَبْدَعُوا
وَأَفْئِدَةَ تَهْوِي بِسِرِّكَ تَهْجَعُ
وَعَيْرِكَ لَا مَالَ وَلَا أَبْنَ يَنْفَعُ

غزوة حنين

وعاشرنا لاقى الحمام بسيفه
بما مسّه في الله لا يتوجع
يعني أيمن بن عبيد.

هزيمة العدو ونصرة المسلمين

أقبل رجل من هوازن على جمل له أحمر،
بيده راية سوداء في رأس رمح طويل أمام
القوم، إذا أدرك ظفراً من المسلمين اكب
عليهم، وإذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من
المشركين فاتبعوه، وهو يرتجز ويقول:

أنا أبو جرول لا براح
حتى نبيح القوم أو نباح
فصمد له علي ﷺ فضرب عجز بغيره
فصرعه، ثم ضربه فقطره، ثم قال:

قد علم القوم لدى الصباح
إنني في الهيجاء ذو نطاح
فكانت هزيمة المشركين بقتل أبي جرول،
ثم التأم الناس، وصفوا للعدو، فقال رسول
الله ﷺ (اللهم إنك أذقت أول قريش
نكالا، فأذق آخرها نوالاً)، وتجالد المسلمون
والمشركون فلما رآهم النبي ﷺ قام في
ركابي سرجه حتى أشرف على جماعتهم،
وقال: (الآن حمي الوطيس):
أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب
فما كان بأسرع من أن ولّى القوم
أديارهم، وجرى بالأسرى إلى رسول الله
ﷺ مكتفين.

وحول ما حصل في حنين من فرار الناس
عن رسول الله ﷺ انزل الله تعالى قوله:
(وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْيَبْتَكُمْ كَثَرَتُمْ فَلَمْ
تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلِيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ
جُنُودَهُمْ تَرْوَاهَا).



درعين والمغفر. وقوع الحرب وهزيمة الناس:
لما وصل رسول الله ﷺ إلى وادي حنين،
وإذا بالعدو قد سبقهم إليه، فأحاطوا برسول
الله ﷺ وجيشه، وحملوا عليهم حملة رجل
واحد، فانهزم الناس خوفاً منهم، أخذ ينادي
ﷺ (أيها الناس هلموا إلي، أنا رسول الله
محمد بن عبد الله)، فلا يأتيه أحد. ولما رأى
ﷺ هزيمة القوم عنه قال للعباس - وكان
صيتاً جهوري الصوت: (ناد القوم وذكرهم
العهد)، فنادى بأعلى صوته: يا أهل بيعة
الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة إلى أين
تفرون؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه
رسول الله ﷺ الذين ثبتوا ولم ينهزموا:
إن الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ يوم حنين،
بعد هزيمة الناس هم: علي بن أبي طالب
ﷺ، والعباس بن عبد المطلب، والفضل
بن العباس بن عبد المطلب، وربيعه بن
الحارث بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث
بن عبد المطلب، وعبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب، وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب، وأيمن
بن عبيد - وهو ابن أم أيمن مولاة رسول
الله ﷺ وحاضنته، وقد قتل يوم حنين.

وقال العباس بن عبد المطلب في ذلك:
نصرنا رسول الله في الحرب تسعة
وقد فر من قد فر منهم واقشعوا
وقولي إذا ما الفضل شد بسيفه
على القوم أخرى يا بني ليرجعوا

خرج رسول الله ﷺ إلى حنين لثلاث
ليال خلون من شوال سنة ثمان من
الهجرة، ووصل إلى حنين لعشر ليال
خلون من شوال. ولما فتح الله تعالى على
رسوله ﷺ مكة، أطاعته قبائل العرب إلا
هوازن وثقيفاً، فإنهم كانوا طغاة عتاة مردة،
فلما سمعت هوازن بفتح مكة على يد رسول
الله ﷺ جمعها رئيسها مالك بن عوف
النصري، فاجتمع إليه مع هوازن ثقيف
كلها، وكانوا اجتمعوا حين بلغهم خروجه
ﷺ من المدينة، فظنوا أنه إنما يريدهم،
فلما بلغهم أنه أتى مكة عمدوا لحربه بعد
مقامه بمكة نصف شهر، فجاءوا حتى نزلوا
بحنين، وحطّ مالك معهم النساء والصبيان
والأموال، وبلغ رسول الله ﷺ (ما أجمعت
عليه هوازن من حربه، فتهايب لقتالهم).

وكان عدد ما خرج مع رسول الله ﷺ اثنا
عشر ألفاً، عشرة آلاف من أصحابه الذين فتح
بهم مكة، وألفان من مسلمة الفتح، وخرج
جيش العدو بثلاثين ألفاً، وعمد مالك بن
عوف إلى أصحابه فعبأهم في وادي حنين،
وكنمو في شعاب الوادي بإشارة دريد بن
الصمة، فإنه قال للمالك: اجعل لك كميناً،
إن حمل عليك القوم جاءهم الكمين من
خلفهم، وكررت أنت بمن معك، وإن كانت
الحملة لك لم يفلت من القوم أحد. وعبأ
رسول الله ﷺ أصحابه في السحر، وصفهم
صفواً، ووضع الألوية والرايات في أهلها، مع
المهاجرين لواء يحمله علي بن أبي طالب
(عليه السلام)، وراية يحملها سعد بن
أبي وقاص، ومع الأنصار لواء للأوس مع
أسيد بن حضير، ولواء للخزرج مع سعد
بن عباد، ومع قبائل العرب ألوية ورايات،
وانحدر رسول الله ﷺ في وادي حنين
على تعبته، وركب بغلته البيضاء، ولبس

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما هو تعريفكم للغناء؟

الجواب: الغناء حرام فعله واستماعه والتكسب به ، والظاهر أنه الكلام اللهوي - شعراً كان أو نثراً - الذي يؤتى به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ، وفي مقومية التجميع والمدله إشكال ، والعبرة بالصدق العرفي ، ولا يجوز أن يقرأ بهذه الألحان القرآن المجيد والأدعية والاذكار ونحوها ، بل ولا ما سواها من الكلام غير اللهوي على الأحوط وجوباً . وقد يستثنى من الغناء المحرم : غناء في الاعراس إذا لم يضم محرّم آخر من الضرب بالطبل والتكلم بالباطل ، ودخول الرجال على النساء ، وسماع أصواتهن على نحو يوجب تهيج الشهوة ، ولكن هذا الاستثناء لا يخلو عن إشكال ، وأما الحداء المتعارف فليس بغناء ، ولا بأس به ، كما لا بأس بما يشك - من جهة الشبهة المصدقية - في كونه غناء أو ما يحكمه . وأما الموسيقى فما كان منها مناسباً لمجالس اللهو واللعب

كما هو الحال فيما يعزف بالآلات الطرب ، كالعود والطنبور والقانون والقيثارة ونحوها ، فهي محرمة كالغناء ، وأما غيرها كالموسيقى العسكرية والجنائزية فالأحوط الأولى الاجتناب عنها أيضاً .

السؤال: هل هناك روايات في تحريم الغناء و الموسيقى؟

الجواب: ورد تحريم الاستماع والإنصات الى الغناء والموسيقى المحرمة في السنة الشريفة . فقد قال رسول الله ﷺ في حديث شريف له : «ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ، ويحشر الزاني مثل ذلك ، ويحشر صاحب المزار مثل ذلك ، وصاحب الدف مثل ذلك» .

وقال ﷺ : «من استمع الى اللهو (الغناء والموسيقى) يذاب في أذنه الأنك (الرصاص المذاب) يوم القيامة» . وقال ﷺ : «الغناء والموسيقى رقية الزنى» أي وسيلة أو طريق يؤدي الى الزنى .

السؤال: هل يجوز سماع او التغني بذكر اهل البيت ولكن باستعمال الات الطرب سواء في الاعراس او غيرها؟

الجواب: الغناء حرام ومثله قراءة مدائح اهل البيت عليهم السلام بالألحان الغنائية .

السؤال: ما حكم سماع الاغاني الوطنية؟

الجواب: اذا كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو و اللعب فالأحوط وجوباً عدم الاستماع .

السؤال: هل يجوز الاستماع الى أغاني الاطفال التي لا تطرب النفس؟

الجواب: لا يجوز - على الأحوط - ان كان اللحن مناسباً لمجالس اللهو و اللعب ويحرم الموسيقى ان كانت بكيفية تناسب مجالس اللهو و اللعب .

السؤال: ما هو مفهوم الغناء المحرم؟

الجواب: اذا كان الكلام باطلا و الاداء بكيفية متداولة في مجالس اللهو و اللعب فهو غناء محرم و التطبيق عليك ولدى الشك يجوز الاستماع .

السؤال: ماهو رأيكم باللطميات التي يقال بأن لحنها من الألحان الغنائية؟

الجواب: إذا صح ذلك فالأحوط وجوباً الاجتناب .

السؤال: ما الحكم الشرعي في من يضع في هاتفه النقال نغمات أغاني؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: اعمل في الهندسة الصوتية لتسجيل المطبوعات الصوتية الاسلامية،

إلا اني احياناً لا استطيع تمييز ما يناسب مجالس اللهو واللعب او عدمه، فما هو حكمي الشرعي؟

الجواب: ما يشك في كونه مناسب لمجالس اللهو واللعب يجوز الاستماع اليه ويبيعه .

السؤال: هل يجوز وضع الاغاني والموسيقى المطربة بهدف الرقص على أنغامها إلى الزوج؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال: ما حكم الاستماع الى الموالات الحزينة التي تحكي عن الأم أو الوطن سواء بموسيقى هادئة غير صاحبة أو بدونه؟

الجواب: الغناء حرام مطلقاً و اذا كانت الموسيقى مناسبة لمجالس اللهو و الطرب لا يجوز .

السؤال: هل يجوز سماع أغاني المسلسلات؟

الجواب: لا يجوز الغناء مطلقاً .

احكام الغناء

د. احسان الغريفي

من الأحاديث التي روتها كتب السنة

وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَذَرَارِيُّنَا
خَلَفَ ظُهُورَنَا ، وَأَزْوَاجُنَا خَلَفَ
ذَرَارِيَّنَا ، وَشَيْعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ
شِمَائِلِنَا " (٤).

الحديث الخامس عشر هو بمثابة
آخر وصية للمسلمين من نبهم
محمد ﷺ فقد روى الطبراني
بإسناده (عن ابن عمر قال : كان
آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ :
« اخلفوني في أهل بيتي ») (٥). فهو
آخر حديث تكلم به رسول الله
ﷺ حيث أمر المسلمين باتباع
أهل بيته ﷺ فقال لهم اخلفوني
في أهل بيتي، أي: إجعلوهم
خليفة من بعدي.

البقية في العدد القادم

(١) المعجم الكبير للطبراني: ٥ / ٢٨١ [ج].
١١١٤هـ، ضبط نصه وخرج أحاديثه: أبو محمد
الأسيوطي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط.
الأولى: ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
(٢) نفس المصدر السابق: ٢ / ١٧٢ [ج]. ٢٥٣٨-
بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما [ج].
(٣) ينظر نفس المصدر السابق: ٢ / ١٧٣ - ١٧٥
[ج]. ٢٥٤٠، ٢٥٤١، ٢٥٤٢، ٢٥٤٣، ٢٥٤٤، ٢٥٤٥،
٢٥٤٦، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩، ٢٥٥٠، ٢٥٥١،
٢٥٥٢ - بقية أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما
[ج].
(٤) نفس المصدر السابق: ٢ / ١٧٦ [ج]. ٢٥٥٨ - بقية
أخبار الحسن بن علي رضي الله عنهما [ج].
(٥) المعجم الأوسط للطبراني: ٣ / ٥٨ [من اسمه
علي - ح. ٣٨٦٠]، تحقيق: محمد حسن محمد
حسن اسماعيل الشافعي، دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع - عمان، الأردن، ط. الأولى: ١٤٢٠هـ -
١٩٩٩م.



تعالى سيدي شباب أهل الجنة، ومن
البديهي أن سيادتهما تعني امامتهما،
فقد روى الطبراني (عن علي رضي
الله تعالى عنه، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :
" وَاللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَوَلَدَ الْأَنْبِيَاءِ
غَيْرِي ، وَإِنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، إِلَّا ابْنِي الْخَالَةِ يَحْيَى وَعِيسَى
") (٢). وروى أيضاً عدة أحاديث
بأسانيد مختلفة تفيد أن الحسن
والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة (٣).

الحديث الرابع عشر : يصرح بأول
أربعة يدخلون الجنة هم من الأئمة
وأولادهم من بعدهم مع شيعتهم،
فقد روى الطبراني (عن محمد بن
عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه،
عن جده، أن رسول الله ﷺ قال
لعلي رضي الله تعالى عنه : (" إِنَّ
أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : أَنَا وَأَنْتَ

أدلة إمامة الأئمة الإثني عشر
من الأحاديث التي روتها
كتب السنة الحديث الثاني
عشر من الأحاديث التي روتها
كتب السنة ويمكن الإستدلال
به على إمامة الأئمة الإثني
عشر: يفيد بأن العبد يسأل يوم
القيامة عن أربعة أشياء أحدها،
وأهمها أنه يسأل عن حب آل
البيت !! فقد روى الطبراني
بسنده (عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال : قال رسول
الله ﷺ : (لا تزول قدما عبد

يوم القيامة حتى يسأل عن
أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن
جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما
أنفقه ومن أين كسبه وعن حينا
أهل البيت (١). فلا تكون المحبة
إلا بإتباعهم ﷺ، فلا يعقل أن تعتبر
المحبة في عدم اتباعهم ﷺ، ولا بد
أن يكون إتباعهم قد أمر الله به لأنه
تعالى لا يسأل العبد عن أمر لم يأمره
به، فإذا سلمنا ذلك، لزم تعين أهل
البيت الواجب اتباعهم وطاعتهم،
وبالنتيجة سنصل إلى أنهم هم الأئمة
الإثنا عشر لإختصاصهم بصفات
لا يشاركهم أحد من المسلمين بها
كالعلم والزهد والتقوى ونحوها من
الصفات المعبرة في الإمام.

الحديث الثالث عشر يفيد بأن مشيئة
الله تعالى اقتضت أن يكون أولاد
الانبياء أنبياء إلا نبينا محمد ﷺ فإن
ولديه الحسن والحسين جعلهما الله

قبول الامام علي عليه السلام بمبدأ الشورى

اشكال :

ان للإمام علي عليه السلام أقوالاً ثابتة عند الشيعة (منقولة في نهج البلاغة) . ومنها قوله عليه السلام : إنما الشورى للمهاجرين والأنصار ، فإن اجتمعوا على رجلٍ وسموه إماماً كان ذلك لله رضىً .. (١) .

جواب :

لم تكن شورى بل كانت فلتة : إنَّ الحجة في كلام الإمام عليه السلام قائمة على المحتج ؛ فكلام الإمام هنا صريح وواضح ، وهو أقرب إلى التعريض والإنكار منه إلى الإقرار ، إذ متى اجتمع المهاجرون والأنصار على رجلٍ يا ترى ؟! أي السقيفة ؟! ، وتزاعمهم مشهور ، وقولتهم معروفة «منا أمير ومنكم أمير..»

ثم كانت الفلتة حين صفق عمر بن الخطاب على يد أبي بكر مبيعاً وتلاه أبو عبيدة (٢) :

وكان ما كان بما لست أذكره..

أو ليس من العجب أن ينسى طالب الحق ومدعي الانصاف امتناع سيد الخزرج سعد بن عباد ، ومقولة الحباب بن المنذر : إن شئتم لنعيدنَّها جذعة (٣) .

ثم امتناع بني هاشم والزبير وطلحة وغيرهم كثير ، فأين الاجتماع المزعوم ؟!

وقد قال عمر : كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها (٤) ، وقال : فمن عاد لمثلها فاقتلوه ، فلو كانت باجماع لما صحَّ هذا القول من عمر . هذا وقد قالت الزهراء بنت رسول الله ﷺ في خطبتها : خوف الفتنة زعموا ، ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (٥) .

تبرّم أمير المؤمنين عليه السلام من خرافة الشورى

ثم يقول : فيا لله وللشورى متى اعترض

الريب في مع الأول منهم حتى صرّت أقرن إلى هذه النظائر ! لكنني أسفقت إذ أسفوا ، وطرت إذ طاروا ، فصغا رجلٌ منهم لضغنه ومال الآخر لصره مع هنٍ وهنٍ .. الخ (٧) .

فإن قالوا : إنَّ هذه الخطبة ربما تكون غير صحيحة .

فنقول : إنَّ هذه الخطبة ما هي إلا واحدة من كلمات الإمام علي عليه السلام التي تفصح عن شكايته ، فإن شئتم أن تصدّقوا بها فشأنكم ، وإن شئتم تكذيبها فليس لكم أن تحتجوا بأيّ كلام في النهج ، إذ ليس من الانصاف الإيمان ببعض الكتاب والكفر ببعض ، وعلى الرغم من هذا سنحيل القارىء إلى من أخرج تلك الخطبة وهم :

١ - ابن النديم في الفهرست : ٢٢٤ .

٢ - ابن عبد ربه الاندلسي (ت ٣٢٨هـ)

في العقد الفريد .

٣ - ابن الجوزي في المناقب .

٤ - الأبي في نثر الدرر ونزهة الأديب .

٥ - سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص

: ١٣٣ وغيرهم .

وتفسير هذه الخطبة واضح لا يحتاج إلى بيان ، فهو ينطق بالحجة على المحتج ×

(١) نهج البلاغة ، ضبط الدكتور صبحي الصالح : ٥٠٠ كتاب ٦ من باب الرسائل .

(٢) تاريخ الطبري ٣ : حوادث سنة ١١ هـ السقيفة .

(٣) شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ٦ : ٨ و ٢ : ٦٦ - ٢١ .

(٤) صحيح البخاري ٨ : ٢١٠ باب رجم الحبلى من الزنا .

(٥) شرح نهج البلاغة ١٦ : ٢٣٤ .

(٦) نهج البلاغة ، ضبط الدكتور صبحي الصالح خطبة رقم ٣ : ٤٨ وشرح النهج لابن أبي الحديد ١ : ١٥١ .

(٧) نهج البلاغة ، خطبة رقم ٣ «الشقشقية» .

× هذا الاشكال مأخوذ من كتاب مطارحات في الفكر

والعقيدة تأليف مركز الرسالة .

وأما خلافة عمر بن الخطاب وعثمان بن

عفان فهذا كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام فيها :

فيا عجباً !! بينا هو يستقبلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، لشد ما تشظّرا صريعها ! فصيرها في حوزة خشناء....

فمُني الناس - لعمري الله - بخبطٍ وشماس وتلّون واعتراض ، فصبرت على طول المدة ، وشدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أي أحدهم فيا لله وللشورى.. (٦) .

فكفى بذلك إنكاراً من الإمام علي عليه السلام ، ولا يُقال إذن لماذا سكّت الإمام ؟ ولماذا



قبل الدخول في الشورى ؟! فاسمع جوابه واضحاً صريحاً في نفس الخطبة :

أما والله لقد تقمّصها فلان (يعني : أبا بكر) وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحا ، ينحدر عني السيل ولا يرقى إليّ الطير فسدلت دونها ثوباً ، وطويت عنها كشحاً ، وطفقت أرتأى بين أن أصول بيدٍ جدّاء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه..

طفلي الصغير لماذا يرفض الطعام أحياناً

المرأة من المهد الى اللحد

الحلقة الثالثة

طعام الطفل بعد
الفطام من المشكلات
التي تواجه الأم
، وينصح الأطباء
بتنظيم مواعيد تناول
الطفل بعد الفطام
على أربعة وجبات
، الإفطار في حوالي
السابعة صباحاً ،
وفي الثانية عشرة



ظهراً ، والثالثة بعد الظهر ، ثم المساء، ويجب على الأم تشجيع
الطفل على تناول الطعام ، وتحذير المهات من إعطاء الشوكولا
والمشروبات الغازية للأطفال قبل تناول الوجبات، كما لا تفضل
الأغذية المحفوظة والطعام الدسم، والأكلات المحتوية على توابل،
وفي حالة إصرار الطفل على رفض الطعام دون وجود مانع صحي
، يجب عدم الإلتفات إليه ، بل يترك له طبقاً به ثمار الفاكهة أو
بعض قطع البسكوت ، وتدرجياً سيُشعر الطفل بأن سلاحه برفض
الأكل قد فقد فاعليته ، ويتحول الى طفل عادي .

حافظي على بشرة طفلك في سنواته الأولى

إعتني جيداً بحمام طفلك ، ولاجعليه محبباً إليه ، إستعملي
أنواعاً خاصة من الصابون ، وإعتني بالزيوت فهي تحافظ على
جلد طفلك ، أما البودرة فهي تقي جسم طفلك من الإحمرار
والإلتهابات ، وتمتص الرطوبة ، ولا تنسي الإهتمام ببشرة طفلك ،
ووضع الكريمات الغنية بالزيوت الطبيعية لحماية بشرته من الجفاف
والقشف .

الشوكولا العدو الأول لأسنان طفلك

إن السكريات هي المسؤولة عن إصابة الأسنان بالتسوس ، ولذا
ينصح بالإقلال من تناول الشوكولا والسكريات ، كما يجب على
الأم تعويد الطفل منذ الصغر على إستعمال الفرشاة ، وكيفي
تنظيف الأسنان مرتين يومياً حتى لا تتآكل ، ويراعى تغيير الفرشاة
بين الحين والآخر .

سؤال . هل أن قلب الطفل كعدسة التصوير؟..

الجواب . نعم، إن قلب الطفل كالعندسة يلتقط الصور المختلفة من أفعال
والديه، وتعتبر مشاهداته ومسموعاته في دور الطفولة منهاجاً لحياته .

سؤال . هل يدرك الطفل الرضيع الحنان والعطف؟..

الجواب . نعم ، ان الطفل الرضيع يدرك ذلك ، كما يدرك الحدة والغلظة
بالرغم من ضعف روحه وجسده، فهو يرتاح للحنان ويتألم من الغلظة
والخشونة، ولذلك كان النبي محمد ﷺ يراقب اطفاله منذ الايام الاولى
للولادة دوراً بعد دور ويرشدهم إلى الفضائل العليا والقيم المثلى .

س . هل أن مناغة الطفل من الوسائل التربوية؟..

الجواب . من أفضل وسائل تنمية عواطف الطفل مناغته ومعاملته بالرفق
والحنان فكما ان الطفل يحتاج إلى الطعام والماء والهواء والنوم بفطرته
كذلك يحتاج إلى العطف والحنان، فالعطف أطيب الأطعمة النفسية
له .

س . ما هي فلسفة الحب للأطفال؟..

الجواب . إن فلسفة الحب للأطفال فيها معان كثيرة منها:

أن الحب هو الذي يحول المرارة إلى حلاوة، والحب هو الذي يهدئ
الآلام، وهو الذي يحول الأشواك إلى أزهار، ويجعل من السجن روضة
ومن النار نورا .

السؤال . إذا كانت الأم تتصف بالعفة والطهارة، فهل لهاتين الصفتين
أثر على تربية الفتاة؟..

الجواب . نعم لهاتين الصفتين أثر بالغ الأهمية على تربية الفتاة و امرأة
تنعكس على شخصيتها .

السؤال . هل لتوفير لعب الاطفال اثر في تنمية مدارك الطفل؟..

الجواب . نعم ، لها تأثير كبير في تنمية مدارك الطفل وتعلقه بأبويه، مما
ينمي غريزة الحب له .

السؤال . هل يفتح قلب الطفل بالبشر عندما يشاركه أحد أبويه في
لعبه؟..

الجواب . من الضروري ان يشترك الأب أو الأم في ألعاب أولادهما
ونزهاتهم، فإن المناهج التربوية الحديثة تهتم بمشاركة الكبار مع الأطفال
في ألعابهم اهتماماً بالغاً، وإن علماء النفس يرون في ذلك واجباً من
الواجبات التربوية للوالدين، ويؤكدون على هذا الامر في كتبهم مما يملئ
قلب الصغير بالفرح والبشر، وهذا الإحساس يحيي شخصية الطفل
ويركز فيه الشعور والإحساس بالنفس .

س . متى يأخذ الأبوان بالحد الوسط من المحبة باتجاه الطفل كي لا ينشأ
معجباً بنفسه وأنانياً؟..

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢١٩



أجوبة الأسئلة للعدد ٢١٩

جواب السؤال الأول: صوم شهر رمضان - قضاؤه - صوم الكفارة -
صوم اليوم الثالث من الاعتكاف - صوم النذر ..
جواب السؤال الثاني: الحجاج بن يوسف الثقفي .

أسئلة الكفيل ٢٢٠

السؤال الأول: أي شيء يخمسه الكافر الذمي إذا اشتراه من المسلم ؟

السؤال الثاني: ماهي كفارة قتل العمد ؟

الأجابة في العدد القادم

عمودي

الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٢٠



مساهمة / كريم الوائلي

أفقي

- ١- من أصحاب رسول الله ﷺ .
- ٢- مدينة لبنانية أثرية . للتعريف .
- ٣- ميثاق (معكوسة) - مغارة .
- ٤- سورة قرآنية - من الجواهر (معكوسة) .
- ٥- من الأدعية المشهورة - من القوارض .
- ٦- مدينة أثرية - سورة قرآنية .
- ٧- جمع ميت - عاصمة اوروبية .
- ٨- نصف (تكتك) - جمع سنة .
- ٩- من الطيور (معكوسة) - متشابهه- خير .
- ١٠- حيوان بحري - عايش .

- ١- من قراء القرآن الكريم (الاسم الاول) .
- ٢- وكر - احد الاربون - حيوان مفترس (معكوسة) .
- ٣- سورة قرآنية .
- ٤- إله - مقتنيات .
- ٥- صب الماء (معكوسة) - يرى (بالانكليزي) - للتضجر .
- ٦- للتعريف - نبات له رائحة طيبة (معكوسة) .
- ٧- حرف نداء - دولة عربية .
- ٨- سورة قرآنية .
- ٩- حيوان اليفة (معكوسة) - ود (معكوسة) .
- ١٠- جواب - لين .

إذا كنت لديك سؤال فقهي ..

أو شبهة عقائدية ..

أو مسألة حول القرآن الكريم وعلومه ..

فأسأل ملتدب الكفيل لتجد الجواب فيه إن شاء الله

ويمكنك أحي الزائر الاطلاع على آخر نشاطات الأعمار والتطوير في العتبة العباسية المقدسة والحصول على إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها. كما يمكنك الاطلاع برأيك حول المواضيع المنشورة في المنتدى بعد الاشتراك المجاني فيه. ويحتوي المنتدى على ساحات متنوعة .. الإسلامية، العتبة العباسية المقدسة، الأسرة والمجتمع، الطفل، الصور الفوتوغرافية القديمة، الشيعة، العالم، نهج الولاية، الكمبيوتر والإنترنت، English forums، والبحوث والأطاريح، والمقترحات والآراء العامة...

الكفيل

www.alkfeel.net

All Rights Reserved. Department of Intellectual and Cultural Affairs, Holy Shrine